

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ٢٠ ملياً

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للدراسة والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها السنول
احمد حسن الزيات

الإدارة

ار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٧٨٦ « القاهرة في يوم الاثنين ١٩ رمضان سنة ١٣٦٧ - ٢٦ يوليو سنة ١٩٤٨ » السنة السادسة عشرة

ويهدم المصارف ، ودور السينما وكل وسائل النشر والتضليل ،
فيا أيها العرب الساكنين ! انسحبوا المجال لدولة إسرائيل !

ويقول العرب : لا لابل نعالوا إلى كلمة سواء ، نسويكم
أيها الطراء المتطاولون بأهل البلاد الذين أكرم التاريخ فيها
لا يعرفون غيرها وطنا ، ولا يتخذون غيرها داراً ، فهلموا إلى
الدولة الواحدة ، والشريعة المادلة ، والتآخي والتناصف .

فتقول هذه الوجوه الملمونة ، وهذه الفئات الطريفة : لا لا
إن أرضكم لنا ، ودياركم لدولتنا ، فأنزلوا على حكمتنا صاعشرين ...
ويحى العربى ، وهو سمح لا خنوع ، وجواد لا جبان ،
وحليم لا ذليل ، ويستنصر حقه ، ويتوكل على ربه ويستمد سجاياه
وشيمه ، وأخلاقه ومكارمه ، ثم يستوحى تاريخه ويحشد مآثره
فيستبق إليه من أحداث تاريخه ومآثر أمته ما يثبت في المحنة ،
ويوقره في الشدة ، وينتال إليه من عز ماضيه ومجد سلفه ما يهون
عليه كل خطب ، ويقجمه كل هول .

ويصول عليه عدوان اليهود ومن ورائه مدد من قوى أوروبا
وأمرىكا ، وتدور به خدع المخادعين ونهاويل المهولين ، وهو العربى
الذى يعرف نفسه ويمرغه التاريخ ، ويهزأ بالشدائد إذا جد الجد .
ويحفر الأهرال إذا اشتد البأس .

فأثبت في مستنقع الموت رجسه

وقال لها : من تحت أخمصك الحشر

إن العربى يعرف ما في أيدي أعدائه وأهوان أعدائه من مكر ،

الفريقان المتحاربان في فلسطين

الحق والباطل

للدكتور عبد الوهاب عزام بك

سفير مصر المفوض لدى الملكة السعودية

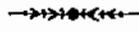
بمخرب في فلسطين فريقان : فريق العرب يذود عن دماره ،
ويدفع عن حقه ، ويدعو إلى النصفة والمدل ، وإلى أن يعيش
هو وخصمه أمة واحدة في بلد واحد ، لكل حقه وعلى كل واجبه
وفريق آخر من شذاذ الآفاق وخبث الأقطار ، يلجئون على العرب
ديارهم بأيديهم المال والسلاح ، وما أورثهم تاريخهم والعيش الدليل
في أوروبا من ختل وغدر ، يظنون أنهم صاروا أمة لأن باطلا
يجمعهم ، وعدوانا يربط بينهم ، وكل فرقة منهم تنمى إلى أمة ،
وكل جماعة تنتسب إلى بلد ، وكل فرد يحمل سحنة تنافر سحنة
أخيه ولا تشبهها إلا في سمات الامنة فيها ، وميامم الخزى عليها
ويقول هؤلاء الأردلون : لا ترضى نصفة معكم ولا مساواة بكم
ولسكننا نريد وطننا ودولة وأنف الحق راغم ، ودعوة المدل صاعرة
وإن لنا قوة من سلاحنا وماننا وحيلنا وفدرنا وخيانتنا .
ولنا أهوان في أوروبا وأمريكا يسحرون بالمال ، ويسخرون بكل
الوسائل رؤساء الدول ، وأئمة الساسة ، وأصحاب الصحف ،

مشاهدات وملاحظات :

تحية العلم ..

للأستاذ أبي خلدون ساطع الحصرى بك

المنشأ التفاضل لجامعة الدول العربية



كانت جربة « كورفو » منتهى المرحلة الثانية من مراحل سفرى من بغداد إلى المغرب الأقصى قبيل الحرب العالمية الأخيرة هبطت بنا الطائرة المائية المطار البحرى فى المضيق الذى يفصل الجزيرة من البر ، وقت المصير ؛ ثم نقلتنا السيارة من هناك إلى فندق فى المدينة لنقضى الليلة فيه ، على أن نعود فى فجر اليوم التالى إلى المطار لنستأنف السفر نهائياً .

والطريق الذى يمتد بين المطار والمدينة كان طويلاً ، يمر من بين مزارع جميلة وقرى صغيرة ؛ شاهدنا فيها عدداً غير قليل من الرجال والنساء والأطفال ، كلهم فى ملابس أنيقة كأنهم فى يوم عيد . وكلما اقتربنا من المدينة رأينا علاماً الزينة تزداد شيئاً فشيئاً ... إلى علمنا أن ذلك اليوم كان فعلاً من أيام السكرتال .

* * *

كنت قد زرت هذه الجزيرة الجميلة مراراً ؛ غير أن تلك الزيارات كانت قديمة العهد جداً ؛ لأنها كانت تتمصل ببداية حياتى التدريسية فى حاضرة « الأبير » - يانيا - التى كانت يومئذ مراكز ولاية تابعة للدولة العثمانية .

فكان من الطبيعى أن أشعر برغبة شديدة فى التجوال فى المدينة قبل حلول الليل ، بغية تجديد تلك الذكريات القديمة ومشاهدة الجزيرة - فى عهدها الحالى - بعد مرور هذه السنين الطويلة . فما كدت أعرف غرفتى وأضع فيها حقيبتى ، حتى خرجت من الفندق إلى الشوارع التى تعج بضجيج السكرتال . وأخذت أسير فى الطرق والميادين دون أن أسترشد بدليل ، غير مواكب التهرج نفسها .. إلى أن وصلت إلى الميدان الفسيح الذى يقع فى ظاهر المدينة ، حيث تلتقى شوارع مدينة فتمر منه جميع المراكب فى روحانها وغدوانها التسكورية .

وما لديهم من مال وسلاح ، وما عندهم من علم وفن ؛ وإنه يعرف كذلك ماله من حق ، وما عنده من كرامة ، وما فيه من إباء ، وما يحده به تاريخه من ثبات فى الأزمات ، وصبر فى الخطوب . فيقدم على الأهوال ذا كراً قول سلفه .

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكبه عن ذكر العواقب جانباً ويتقدم فيزبده الهول مضاء ، والنار صفاء ، منشداً :

فإن تكن الأيام فينا تبدلت بنعمى وبؤس والحوادث تفعل فما ليت مناقاة صليبية ولا ذلتنا للذى ليس يجمل ولكن رحلتها نفوساً كريمة تحمل مالا تستطيع فتحمل وقتنا بحسن المصبر منا نفوسنا

فصحت لنا الأعراض والناس هزل حسب الصهيونيين أن الأمم مال وربا ، وأشكال وألوان ، وهياكل وجدران ، وبني وعدوان ، وغفلوا عن حقيقة الإنسان الإنسان الكريم ، نفس كريمة ، وقلب شجاع ، وخلق أبى ، وما وراء ذلك صور وزخارف ، وخذع وأباطيل ، تذوب إذا وقدت النار ، وتبوح إذا همى الوطيس .

ألا ساء فال الأوغاد ، وخاب ظلمهم حين زينت لهم أموالهم وزخارفهم أنهم للمرب أكفاء وأنداد . فلتبطل دعواهم الوقائع ، ولتكنذب ظنونهم الممارك .

ألا إنه إن محدى باطل الصهيونيين حق الرب ، وجرو شذاذ الآفاق على خير الأمم ، ولم يلقوا كفاء بنهم من ربح ، وجزاء عدوانهم من خزي .

فيا موت زرا إن الحياة ذميمة ويا نفس جدى إن دهرى هازل أيها الرب الأباة ! إنه يومه ما بعده ؛ فاصدعوا الأهوال بقلوب متفتحة ، وأيد مجتمعة ، وامنضوا إلى الناية التى هى بكم أجدر ، وبتاريخكم أيق . إنكم تقاتلون حيث قاتل آباؤكم فى البر، وك وأجنادين وحطين ، وقد حطموا الباطل فى كبريائه ، وردوا البنى فى غلوائه ، فزلزلوا بهؤلاء البغاة الديار ، وردوا جند الصهيونيين بالخرى والدمار . واتركوها على التاريخ ماثرة إلى ماثر آباؤكم ، وسجلوها على الأيام مفخرة إلى مفاخر أسلافكم .

« ولا تنهوا ولا نمزنوا وأنتم الأعلى والله معكم . »

عبد الوهاب عزازم

(للكلام سلة)